ومنهم من يقول لبابا لقا اخذ الطا، والاولى كانت في لسان واصل بن عطا
الغزال وكان لاقتداره على الكلام يتجنب النطق بها حتى كانها ليست من
حروف المعجم ومن عجيب ما يحكى عنه انه ذكر بشار بن برد بكلام اسهب
فيه واطنب فلم يات بكلمة فيها را وانه قال اما لهذا الاعمى المكنى بابي معاذ
من يقتله والله لولا ان قتله خلق من اخلاق الغالية لبعثت اليه من
يبعج بطنه على مضجعه • يريد بقوله الاعمى يعني الضرير وقال المكنى
بابي معاذ ولم يقل بشار ولا ابن برد وقال من اخلاق الغالية ولم يقل المغيرية
وقال من يبعج ولم يقل يبقر • وقال على مضجعه ولم يقل على فراشه

ولبعضهم فيمن يلثغ بالرا

ويجعل البر قمحا في تصرفه • وجانب الرا حتى احتال للشعر
ولم يقل مطرا والقول يعجله • فعاذ بالغيث اشفاقا من المطر — نسخة يطق

ولبعضهم فيمن يلثغ بالراء ايضا

اعد لثغته لو ان واصل حاضر • ليسمعها ما اسقط الرا (واصل)

واما التي تعرض في اللام فان من اهلها من يجعلها يا فيقول اعتييت
بمعنى اعتللت وبدل جمل جمي وفي اوضعهن لذي المروة وقوم يجعلون
اللام كافا وهي قبيحة ولا حاجة بنا الى تكملة بيان هذه الحروف قال
الجاحظ وليس اللجلاج والتمتام والالثغ والفافاء وذو الحبسة وذو
اللفف والارتة في سبيل الله من حصر في خطبته وعيي في مناضلته
وخصومته وقد يكون البليغ عييا عند سؤال المطلوب الى
المعشوق متى رام شكوى حاله المحبوبة سئل محمد بن داود متى — نسخة ابن ابي داود
يكون البليغ عييا قال اذا سال ما يتمناه وشكى حبه الى من يهواه

ثم انشد



وقف [illegible]

ثم انشد

بليغ اذا يشكو الى غير ما اهوى • وان هو لاقاها فغير بليغ

آخر
قالت عييت عن الشكوى فقلت لها • جهدا لشكاية ان اعيا عن الكلم

آخر
وكم حديث قد خباناه للقا • فلما التقينا صرت اخرس ابكما — نسخة الكنا

آخر
عي المحب لدى الحبيب بلاغة • ولربما قتل البليغ لسانه

قال بعضهم موطنان لا انف من العي فيهما اذا شكوت الى محبوبي
عشقي واذا سالت حاجة لنفسي فان السائل تهيبا بالسؤال وتبعة
مع الهيبة ذل السؤال وسال العتابي رجلا حاجة فاطال في
كلامه فقال له ما لك من طول في ذلك فقال كيف لا يطول كلامي
ومعي حيرة الطلب وذل المسئلة وخوف الرد وحكي ان الفضل
ابا الربيع سار بعد نكبته الى ابي عباد ثابت بن يحيى يسال له
حاجة فارتج عليه فقال يا ابا العباس ابهذا البيان خدمت
خليفتين فقال انا تعودنا ان نُسال ولا نَسال فاستعبر لكلامه
ورق لحاله وقضى حاجته علي بن الجهم

اردد السؤال والاعتذار • خطة صعبة على الاحرار
ارض للسائل الخضوع وللقا • ذف ذنبا مضاضة الاعتذار

واما ما يعتري العاشق المشوق من الافحام عند رؤية المعشوق
فكما قال ابو بكر الصنوبري

آية من علامة العشاق • اصفرار الوجوه عند التلاقي
وانقطاع يكون من غير عي • وولوع بالصمت والاطراق

Copyright © King Saud University